كلمة توجيه عن اجتماع الحديدة و غيره من اجتماعات أهل السنة المفيدة المباركة

بسم االله الرحمن الرحيم

الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره وأشهد ألا إله إلا االله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله صلى االله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، أما بعد

فمن فضل االله عز وجل القائل:{{مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا}}{{وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ}} ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ االلهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل:53]

فمن توفيقه وتسديده لعديد من المشايخ والدعاة وطلاب العلم وغيرهم من السامعين ابتغاء هداه في منطقة الحديدة كان لهم اجتماع طيب كما كان ذلك أيضا في ذمار قبل أيام قريبة، وهذا الاجتماع عظيم البركة بإذن االله عزوجل كثير المنفعة بتوفيق االله عز وجل هدَّاف العاقبة بإذن االله عزوجل، دال على الآخرة بإذن االله عزوجل، كسائر اجتماعات أهل السنة والجماعة المنبثقة عن الادلة الشرعية النفَّاعة، من كتاب االله وسنة رسوله صلى االله عليه وسلم على فهم خير الامة، فالاجتماعات والدروس العلمية والمحاضرات والخطب الوعظية قد أرشد االله ـ إليها وحث عليها وأمر بها أعني مثل هذه الاجتماعات النافعة قال االله ـ في كتابه {{وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِين}} ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ المُؤْمِنِينَ﴾ [الذاريات:55]

وهذا خبر من االله عزوجل صادق أن المؤمنين ينتفعون بالذكرى فمنهم من يكون قلبه قاسيا فَيَلِين، ومنهم من يكون عاصيًا فَيُهْدَى، ومنهم من يكون جاهلا فَيُعَلَّم، ومنهم من يكون غافلا فَيُنَبَّه، ويفيق ويستيقظ ومنهم من يكون ساهيا عن بعض الأمور فَيُذَكَّر، فلا شك في انتفاع المؤمن بالذكرى لوعد االله عزوجل الصادق ولأن هذا صفة الخاشعين قال االله عزوجل: ﴿سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى * وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى * الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ [الأعلى:12-10]

فجزى االله إخواننا المشائخ هنا وهناك وفي سائر البلدان الدعاة الى السنة الدعاة الى الخير الذين ينطبق عليهم بإذن االله وتوفيقه قول االله في كتابه الكريم: {{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ}} ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

[آل عمران:104]

وجزى السامعين المستفيدين المنتفعين بالخير والعلم والهدى هنا وهناك وفي سائر الأمنكة فإن هذه مجالسٌ مغبوطة، هذه مجالس تحضرها الملائكة، و تغشاها الرحمة و تنزل السكينة فيها، روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي االله عنه أن النبي صلى االله عليه و سلم قال: « وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ االلهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ االلهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ! تحفهم من حولهم «وَذَكَرَهُمُ االلهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ ! وكل فقرة من هذا الحديث يدل عليها قول االله عزوجل : {{خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ}} ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ [المطففين:26]

فإن الدنيا بأسرها وأجمعها وأكملها – واالله - أدني وأحقر من فقرة واحدة ممن تحققت له مثل ذلك مما دل عليه هذا الحديث العظيم، و الحمد الله رب العالمين.

حمل بصيغة pdf

www.sh-yahia.net/new_files/ejtimaa elhodida.pdf